

ردود وتعقيبات على واقعنا | 8/3/3102 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:00](#)

واحسن نبي ابي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وشر الامور وشر الامور محددة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في الارض اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:46](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما اخرج به الشيخان من حديث عبدالله ابن عمرو - [00:01:16](#)

العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. انما يقبضه بفضل العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوس الجاهل فافتوا بغير علم - [00:01:41](#)

اضلوا واطلوا. وفي رواية ابي الاسود محمد بن عبدالرحمن المعروف بيتيم عروة عن عروة ابن الزبير. ان عائشة رضي الله عنها قالت يا ابن اختي اذهب الى عبد الله ابن عمرو فانه قد سمع من رسول - [00:02:14](#)

صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا فاسمع منه فذهب فحدثه باحاديث فكان من جملتها هذا الحديث. ان الله لا يغير العلم انتزاعا ينتزعه من الناس فلما رجع عوت الى عائشة وحدثها هذا الحديث اعظم - [00:02:50](#)

وانكرته. وقالت حدثك انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل وجاء عبدالله بن عمر حاجا قالت له يا ابن اختي انطلق عبدالله بن عمرو فسله عن الحديث الذي حدثك بالعلم. اللي هو هذا الحديث - [00:03:24](#)

قال فسألته فحدثني نحو من ذلك. فلما رجع الى عائشة رضي الله عنها قالت اراه صدقة لم يزد فيه شيئا ولم طبعا لم يكن هذا مذهبها مسلوفا لعائشة رضي الله عنها كما زعل - [00:04:02](#)

المعاصرين انه كان من منهجها انها تستثمر من رواية الحديث يعني لا يسلم من حديثه اذا سمعته مرة. انما استثبت بان تسمعه مرة اخرى. ولم هذا طريقا مسلوفا عائشة رضي الله عنها انما كانت تفعله احيانا. وانما فعلته في هذا الحديث بان فيه - [00:04:32](#)

في نبأ عظيما خطيرا. ولذلك اعظمته وانكرته وهذا الحديث سينلو علينا ان شاء الله تعالى. ونحن نشرح كتاب العلم من صحيح الامام البخاري البخاري رحمه الله الذي هو آآ الذي سنشرعه في هذه المجالس - [00:05:02](#)

وانما بدأت بهذا الحديث. وقد روى الامام البخاري هذا الحديث ايضا في كتاب الاعتصام. للكتاب والسنة. رواه في موضعين من صحيحه رواه مسلم في كتاب العلم. ولجلالة هذا الحديث قد رواه عن شمد عروة - [00:05:29](#)

اربعمائة وخمس وسبعون نفسا والف فيه بعض العلماء جزءا. كبيرا وانا عندما هذا الحديث قديما وفرت باكثر من مائة وخمسين راويا عن هشام ابن عروة واغلبه من الثقة يعني هذا الحديث متوافر فيما دون هشام. ان هذا الحديث يقول هشام ابن عوف عن عروة - [00:05:49](#)

محمد ابن عبد الرحمن ابو الاسود ويرويه ايضا الزهري ورواه عمر ابن الحكم ابن ثوبان آآ في صحيح مسلم ايضا متابع هذا الحديث كما قلت من علامات نبوته صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:28](#)

لانه قد تحقق مصداقه لا سيما في عصرنا هذا. اتخذ الناس آآ وكما وصمت سابقا الاعلام المعاصر بانه اعلام المسيح الدجال ونحن نعلم

بما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور. فهذا اعلام - [00:06:58](#)

ما هو لا يرى الا بعين النقص وعايز السخرية لاسيما بعد هو ان اهل العلم على انفسهم وعلى الناس وهذا شيء كنا نشتكى منه قديما.

وازداد حديثا. لا سيما بعد لا سيما بعد الثورة - [00:07:31](#)

وكنت قلت كلمة في اول محاضرة لي بعد الثورة ارجعوا اليه فهي مسجلة. قلت جعل اسوأ ما فيها احسن ما فيها والسهم فيها انها

كانت بلا رأس. اسوأ ما فيها انها كانت بلا رأس - [00:07:58](#)

فجعلوا هذا احسن ما فيها وهل هناك جسم يحيا بلا رأس؟ هل الفوضى؟ في كل مناحي الحياة لا سيما في المنحى العلمي والذي اعلن

عليه بهذه الكلمات. منح العلم كنا قديما - [00:08:28](#)

نشكو من الجهل وصرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم الامام الكبير وكان صنف كتابا في غريب الحديث. يتعاقب به الامام الكبير

القاسم ابن سلام لواء ابو عميرة. والقاسم ابن سلام كما قال اسحاق ابراهيم لابراهيم الحابي - [00:08:56](#)

لما سئل عنه قال جبل نفخ فيه الروح لم يكن يضاهيني احد في بالي حتى انه لما صلى بكتاب غريب الغريب الحديث هو غريب

الحديث مش الحديث المستغرب انما الحديث - [00:09:29](#)

يشتمل على فاض تحتاج الى تفسير. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا نهى عن المزامنة المزابلة والمحاولة الى اخر هذه

الالفاظ. فهذا يسمى غريب الحقيقة. فكان ابو عبيد يتصدى لمثل هذه الاطراف - [00:09:50](#)

ويفسرها احيانا من كلام العرب واحيانا من اشعاره. هو ده المقصود بكلمة غريب الحديث. مش الحديث الذي يجب اصطلاح لون

غريب او المنكر لا. الغريب من جهة اللغة ابن قتيبة كتابا يتعقب فيه ابا عوير. فاعظم العلماء ذلك - [00:10:10](#)

والفروض على ابن قتيبة رحمه الله. وكيف انه يتعقد مثل هذا الامام الكبير. فكتب مقدمة رائعة غارقة. هي تحفة فنية لفظية لغوية

اتمنى عليكم لتعلموا قدر العلماء السالفين فيما تعلقوا بايصال المعاني - [00:10:38](#)

كتب من جملة ما كتب وكنا زمانا نعتذر من الجهل فصرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم اقول هذا الكلام يا اخواني ولا اراقب الذي

يجري على ساحتنا واوكله اشد الانكار - [00:11:07](#)

لا سيما بعدما صار القروء في التلفزيون امرا ميسورا جدا ويستطيع كل انسان ان يفتتح قناة فضائية. ما هون فتح قناة فضائية في

هذا الزمان انا احتاج الى ثلاثة مليون فقط - [00:11:37](#)

وطبعا هذا الرقم لا يساوي شيئا يستطيع اي واحد من التجار ان يفتتح قناة فضائية وان يفعل فيها ما يشاء السلام عليكم قناة

الفضائيات صاحبها يقوم الليل على الهواء يعني انا تصورت تتصورون هذا يقوم الليل على الهواء مباشرة. وده اول مرة اشوف بيعمل

ايه على الهواء - [00:12:03](#)

مباشرة وراء سقفين ثلاثة ويدعو الله عز وجل برضه على الهواء مباشرة ويبكي على الهواء مباشرة وانا موجود تستطيع انك انت

تصل الينا بسهولة. فمن الميسور جدا عند اي واحد في الجلوس يستطيع ان يأخذ على ثلاث فضائيين وان يتكلم بما شاء. وطبعا هذا -

[00:12:32](#)

يراها الملايين لا يراها عدد محدود. كما كنا نفعل قديما في المساجد اقصى ما يمكن ان يحضر لشيء من الشيوخ. احنا دول عشرة الاف

وعشرون الفا في خطب الجمعة الماضية. هذا مؤتمرات يكون فيها اكثر من هذا الكثير. يحضر مية وخمسين الف ويحضر -

[00:13:02](#)

الف واحد ونصف مليون. في الوقت الذي كان الحافظ ابن حجر عسقلاني لما كان يشرح فتحا غيري كان عدد الحضور كم؟ تقريبا

يعني. شخص الرائع السنة. فيما ذكر السخاوي ثلاثون نفسا - [00:13:29](#)

فقط لكامل حضور حفل محدد المشروعات ادي الخام الذي نسميه نحل القاموس السل فما بالك القنوات الفضائية التي يراها الملايين

رأيت برنامجا لرجل انا اعرفه لاني رددت عليه قديما. وهو من اجهل الناس - [00:13:59](#)

ممن لا يرى ان النصارى كفار ويقول ان الله عز وجل لم يكفر الذين اتوا الكتاب انما كان يصفهم بهذا الوصف فقط. لم يقل يا ايها

الذي يا ايها الذين كفروا الذين اتوا الكتاب - [00:14:39](#)

وينافح عن هذا ويقول ان ان سكان مصر الاصليين هم صاروا اهالي بلدهم. وينافحوا وهذا لم يكره شيئا من كتاب الله قط. كأنه لم يقرأ مرة في القرآن الكريم يا اهل الكتاب لم تكفرون بأيات الله وانتم تشهدون - [00:15:05](#)

ولم يقرأ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون. فقال من اهل الكتاب اي بعضهم تذكرني بقول القائل لا يعلم صحيحا ولا ضعيفا ويظن كل مدون يعني هو ما يسمعش ان من بيانه - [00:15:39](#)

بيانية وليست تباينية. في قول الله عز وجل ونزل منى قرآننا هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو من هنا تبعية يعنى بعض القرآن آآ هدى وشفاء ورحمة للمؤمنين زي لم يكن الذين كفروا من اهل - [00:16:09](#)

ولا المشركين منفيين حتى تسيروا البينة. من اهل الكتاب ولا من المشركين ده اللي بيقوله اهل العلم. فلما نضع تقدير من المشركين يبقى من المشركين مسلمين ومن المشركين كفار كيف يدعو رجلك هذا؟ وامثاله على ان يخرجوا فيتكلموا بمثل هذا الكلام -

[00:16:39](#)

هو ان العلماء على انفسهم ونحن نعلم ان عز العالم من عز الدولة لما الدولة تكون عندها اهتمام بالقرآن السنة. تجد العلماء فيها اعزة لما تجد لاعبي الكرة وممثلين وكان هم المتقدمون في ماذا؟ هؤلاء - [00:17:07](#)

من عزهم من عز الداود انا اخترت كتاب العلم في صحيح البخاري لان العلم به يعرف كل شيه بدءا من معرفة الله تبارك وتعالى والعلم به الى ادنى شيه في هذه الحياة. لا تعرف الايمان ولا التوحيد الا بالعلم بالله - [00:17:38](#)

سبحانه وتعالى واخترت ايضا كتاب البخاري لانه افضل كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله وهناك فهم خاطى هو الذي جرر كثيرا من المتجهمين على البخاري عليه. وهي هذه العبارة البارزة. هذا البخاري افضل - [00:18:08](#)

كتاب بعد كتاب الله. فيتصورون ان هذا مقارنة بين البخاري والقرآن البخاري بشر ان البشر يخطى ويصيب. لعل تصويب العبارة ان هذا وصح كتاب اذا قيس بغيره من الكتب هاش القرآن. القرآن لا تضع كتابا بجلب القرآن ابدأ. خلاص. دي مسألة وحدها - [00:18:43](#)

انما كالبخاري اذا قيس بغيره من الكتب. التي صنفها اهل العلم فلا شك ان البخاري السماء. صنف كتابه في ست عشرة سنة انا وانت لما بتحب نألف كتابا من الكتب بناخد فيه قد ايه يعني لو تأمين واستأبيننا - [00:19:21](#)

سنة مسلا ولا سنتين ونحن لا نؤتى زكاء بخاري ولا الفتح الذي كان عندكم. ستاشر سنة يغني في هذه الكتابة. لذلك اي انسان يعرف قدر نفسه لابد ان يخاف قبل ان يهجم على هذا الكتاب. لان البخاري - [00:19:51](#)

كتاب لم يكن نتاج فهم البخاري لوحده انما هو موافقة الامة للبخاري عليه اوعى تكون العصمة يعني في ان الامة تلت كتابه بالقبول وتعالى الفشل له اباء كثيرون والنجاح يتيم - [00:20:21](#)

فالبخاري كان له حساد فلو وقع منه شيه من الخلل في كتابه في طوله وعرضه وزاد هذا الخلل لوجدت هذا الحسان يتكلمون في البخاري لو البخاري بيقول على ما يلي العلماء لا تنظر الى عصرنا لان كما قلت في - [00:20:54](#)

العلم في عصرنا. كان في البخاري كان لابد ان يقرأ عدة مرات. العلماء كانوا يسمعون البخاري عدة مرات وكان هذا يقرأ ليل نهار من العلماء المتقنين. مش من علماء مش من الطلبة المتطفلين. العلمين يقرأوا البخاري - [00:21:18](#)

الناس لا يستطيعون ضبط الفاضي ولا ضبط اواب لا الذين كانوا يقرأون هذا الكتاب يقرأون الكتب والسنة كانوا من العلماء الكبار. فالبخاري ليس للبخاري انما في موافقة الامة لهم. فهذا اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل او هو اصح - [00:21:38](#)

كتاب اذا قيس لغيرهما الكتب التي اتى بعدها. يعني تاني كتاب عن البخاري مسلم. مسلم عليه من النعمة اكثر مما على الكفر. والبخاري له طريقة في فصله سنأتي عليها ان شاء - [00:22:03](#)

الله عز وجل ولا لن اجعل درسي درسا علميا انما هو درس عام. وقصد ان انا اعقد هذا الدرس الجمعة ان يستفيد منه العوام. يستفيد الناس من الفوائد الكثيرة من حديث النبي عليه الصلاة - [00:22:23](#)

فالعلم هو في الاول والاخير وانما جاء الخلل من قلة العلم. وانما يربي الناس اننا لا املك شيئا لرب الناس به. لا ننفق عليهم ولا يربطنا

بهم سبب ولا نسب. اننا نواكب - [00:22:43](#)

كما كان الصحابة ينظرون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويتعلمون من سبه ومن ذله تعلمون من لفظه. او كما قال بعض العلماء يعلمون من لحظه ولفظه. صلى الله عليه واله - [00:23:13](#)

ونريد ان نرجع ازواجنا مرة اخرى الى ما كان قديما. فصرت اخبط الزاد قديمة اذا نظرنا الى هذا الواقع الاليم الذي نعيشه الان. اننا اريد ان اسول الشاشة ولا اريد ان ابالغ في ان نقضي عليها عندما اتكلم - [00:23:33](#)
عن التنبيه وعن شبابنا الذي انجرف بعدما ظهر المسيح اللي هو الانترنت. صار كل انسان يستطيع ان يكتب ما يشاء وان يستهزأ بمن يشاء. ولا يعلم هؤلاء الكاتبون. ان كل - [00:24:03](#)

هو معروض عليهم يوم القيامة. الذي يكتب صفحة او يكتب تغريدة هذا اكبر بكثير من مثقال ذرة الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:24:33](#)
وهذا الذي يكتبونه يسد عين الشمس. ويقول ذرة ولا اقول مثقال ذرة. ان اي السخرية تكتمها بعين رجل ينظر الى الاخرة هي مجموعة من الحسنات تغادر كتابك الى استهزأت به - [00:25:05](#)

والامر جد ليس فيه لعب الامر جد ليس فيه لا عيب. وان كان لا احد يعرفه وانت عند الناس مجهول العيب مجهول الحاد مجهول العدالة فان الله عز وجل يعرفك. لهذا اقول لكل من تسول له نفسه - [00:25:31](#)
ان يكتب باطلا ليس فيه حق يسون له نفسه ذلك ان يعلم انه سيترك يوما بين يدي ليس بينه وبين الله ترجمان. فيسأله عما يكتب. نحن علينا كثيرا من تهجم الطلبة على اشياخهم. ولا دع العصمة في شيخ من الشيوخ لا انا ولا - [00:26:00](#)
ولكن جاءت السورة مهتزة التزاما شديدا ومتغيرة تغيرا شديدا. واي انسان يرغب فيما جرى في مصر خلال العامين. الماضيين لا يستطيع ابا ان يثبت على قدمه والاحداث متغيرة. فاليوم يقول - [00:26:30](#)

وغدا يقول الرقيب ليس لانه متناقض ولكن الحالة تتغير. ولكن قديما لو تذكرون كلامي عندما كنت اقول اذا رأيت فتوى خاطئة لعالم فانظر الى السؤال الموجه فلن تتهم الذي سأل ابسر عليك افضل من ان تتهم العالم. الا العالم يرمي ما يقول - [00:26:59](#)
ولكن ربما وجه السؤال خطأ. وحتى لو انت كنت ممن ينظر في الكتب ورأيت اجوبة العلماء محرومة بالسؤال تعلم ان جواب العالم السديد حتى وان كان خطر انه على مقتضى الصوت - [00:27:30](#)
فلولا السائل سأل بطريقة صحيحة اجابه العالم بطريقة صحيحة فهذا شيء يا اخواني. لاني احب لكم من الخير ما احب لنفسي وقد طال تأملي. وانتم تعلمون انني كنت قليل الظهور قليل الكلام. وما شغلني الا انني كنت أتأمل هذا الذي يجري على الساحة - [00:27:54](#)

بعضا اخواني واسرتي الملاحظات على ما اراه. انا احاول ريادة نفسي ان استعد شيئا من المجد القديم. الذي كلما نبضت قلبي احسد تلك الايام من شدتها الا ما كانت تجمعنا على قضية - [00:28:24](#)
ان يذكر احدهم انه كان يعاني كثيرا حتى يأتي هذا الدرس يأتي من بلاد بعيدة. ويأتي وهو معرض لان يقبض عليه وينزل قبل الكمين ويمشي في الفخور حتى يأتي كان صاحب القضية اما الآن - [00:28:54](#)
فما هي قضيتك؟ التي تقاتل عليها تذكروا قول القارئ كالماء خائته ورود الاصابع لم يعقد هذا الدرس في كل اسبوع ان شاء الله. بعد صلاة الجمعة ليجدد العهد القديم ولالم الطواف شبابنا التي ذهبت شجر الرز - [00:29:44](#)

مرة اخرى الى اسبابنا القدامى الذين نقلوا الينا نفس العز احيانا بكثرة الهم يحصل لي ما كان يقوله موسى عليه السلام ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. كأنها صفة غلبت علي - [00:30:26](#)
كان لساني عقد يرغب انه كان قديما منطلقا لانه كانت هناك قضية كبيرة نحارب من اجلها. انا لا اريد ان ابث ولكن هذا ما اشعر به. اجلس كثيرا بيني وبين - [00:31:10](#)

يكون بداخلي كلام كثير ولكنني لا استطيع ان اعبر عنه كتاب الامام البخاري رحمة الله عليه. كتاب كبير والهجوم عليه كثير. وحرس

الحدود قليل. اني اتمنى ان اجد فيكم ما كنت اؤمله قديما فيكم - [00:31:41](#)

وهذه هي تلك الروح الوثابة الفتية. التي تناضل عن دينها ولا ترى شيئا الا هذا الذي قاله ابو بكر رضي الله عنه يقول يوما لعمر ايها الرجل استمسك بهذا الغرز - [00:32:17](#)

كتاب البخاري له مفاتيح كثيرة. سواء فيما تصنيفه او بشرطه او بتراجمه او بترتيب ابوابه وكتبه. ولعلي من خلال بالعلم ارجع الى هذه الابواب فايين شيئا منها ان شاء الله. اما البخاري ان - [00:32:47](#)

فهذا مما عظمت الارحام ان تنجب مثله. قل شوال ومات في شوال. ولد ثلاثاشر شوال ومات في الاول ولد سنة مية اربعة وتسعين وما ليلة عيد الفطر سنة متين ستة وخمسين - [00:33:17](#)

فكان عمره اثنتان وستون عام الا ثلاثة عشر يوما ما بين المولد وما بين الوفاة حياة انسان ليس له نظير قال الامام احمد ما اخرج موسى مثل محمد بن اسماعيل - [00:33:49](#)

جاء اية من آيات الله الباهرة. ابتدأ رحلته العلمية وهو دون العاشر فقد عينيه وهو طفل صغير. فبكت عليه امه طويلا لان هو كان له اخ اسمه احمد هو واحمد بس. بنت عليه امه طويلا - [00:34:19](#)

فمن كثرة بكائها نامت. فأرته الرؤيا ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه ان الله قد رد بصر ابنك لكثرة دعائه او قال لا لكثرة بكائه فلما استيقظت وجدت ان الله تبارك وتعالى رد بصره اليه. وهو دون العاشرة. بنى - [00:34:54](#)

بدأ يختلف الى مجالس اهل العلم. كان في بخاري انذاك عالم يقال له الداخلي فقال يوما ابو الزبير عن ابراهيم ساق سندا يعني. فقال فيه ابو الزبير عن ابراهيم قال له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. قال له اسكت يا غلام. دون العاشرة يعني ابني تسع سنوات - [00:35:27](#)

مسلا او تمن سنوات فقال له البخاري ليس بلهجة صبي صغير انما بلهجة عالم محقق. قال له ارجع الى اصلك. الاصل اللي هو الكتاب. كان العلماء يكون له كتب. فاما يحدث من حفظه او يحدث من كتابه. فقال له - [00:36:09](#)

ارجع الى اصلك اي ارجع الى كتابك. فدخل هذا العالم فاحضر كتابه فقال له كيف هو اذا يا غلام؟ قال انما هو الزبير بن علي عن ابراهيم. قال صدقت يا بناء - [00:36:41](#)

تلك كانت بلاد الامام البخاري. انه يرد على عامل من اكبر علماء البخار سمع الامام من شيوخ البخار وكان خلفه ام يقظة. وهي التي رمت الامام البخاري وعندنا في التاريخ امهات يبدأ بذكرهن ويعاد. مش - [00:37:01](#)

الامهات في عصرنا كل حاجة اهم حاجة عند الام الولد بيدرس الجغرافيا ويدرس التاريخ ويدرس المواد الاجتماعية والاب ينفق مئات او ملوك الجنيهات لاجل هذا التحصيل الهزيل وفي الاخر اذا ترك الولد وتزوج واخذ اشهادة الجمعية بيطلع لورا لا تغني ولا تسمن من جوع وتلاقيه شداد - [00:37:38](#)

تلاقيه شغال في اي حاجة. ليسانس اداب معه فلوس هندسة. وشغال في اي حاجة وتذهب الاعمار في مثل هذا. لا في امهات عندها يقظة عندهن يقظة زي ام البخاري وزي ام سفيان الثوري وام الشافعي وام الازاعي. كل دول علماء بلغوا مبلغ - [00:38:08](#)

اجتهاد ويبدأ بذكرهم ودعاء اذا ذكر الفقه او ذكر الحديث. الامام الشافعي النهاردة شطر الدنيا تدين بمذهبه. الشافعي ده كان كالشمس للدنيا والعافية للناس ذاك الامام الزاهد العابد فوح السبت كاسطوان - [00:38:38](#)

دينا وعلما وفقها. وكان لا يقاومه احد في الكوفة في سائر بلاد الاسلام لم يكن يوجد في معناه مثله. تدرجت رحلة الامام البخاري لما ذهب الى الحج هو وابوه احمد وامه حجوا ثم دخل الامام البخاري رحمه الله - [00:39:08](#)

لطلب الحديث للحرمين طاف الدنيا ذهب الى الكوفة الى البصرة والى الجزيرة فيما يقال وذهب الى مصر بان دخلها واخذ عن كبار علمائها. يسعد ابن ابي مريم واسقط ابن من فرج - [00:39:38](#)

واحمد هؤلاء كانوا من العلماء المصريين من شيوخ الامام البخاري واخذ عن عمرو بن خالد وهو من الجزيرة اخذ عنه في مصر لا اعلم شيئا اثنى عليه شيوخه مثل الامام البخاري رحمه الله - [00:40:03](#)

الامام احمد اثنى عليه ثناء عاطرا. وفي اخر مرة دخل فيها بغداد قال له يا ابا عبدالله انذر العلم والناس وتذهب الى فرسان لما وقعت المحنة بالامام البخاري قال فانا الان اذكر قوله. اذكر قول الامام احمد - [00:40:25](#)

بشار والنار هذا له كلام عاطل كثير عن الامام البخاري رحمة الله عليه احد شيوخ البخاري. ذاكر اصحابه البخاري يوما فسألوه عن حديث فقال البخاري لا اعرفه. فذهبوا فرحين الى عمرو ابن علي وقالوا - [00:40:55](#)

انما سألنا البخاري عن حديث فلم يعرفه. فقال عمرو بن علي شيخ البخاري كل حديث البخاري فليس بحديث. فرحانين على ايه؟ اذا قال لا اعرفه خلاص اغسل يديك منه وصدق الامام البخاري كتبنا كثيرة. منها كتاب التاريخ الجديد صنفه ثلاث مرات التاريخ الاوسط. والتاريخ - [00:41:24](#)

صلها ايضا في الادب المفرد سنة في الصحيح الذي نتكلم عنه وهو الذي يكتب لذكره ويعاد احاديث سلسلة طويلة من الكتب كلها تشهد لهذا العالم الكبير بالتقدم على بل على مشايخنا. آآ الامام البخاري كان - [00:41:54](#)

في الحفظ يعني النهاردة في دورات بتعقد بحفظ الصحيحين وينفق عليها كثير من الاموال. ومع تقديم لهذا الحفظ لكنني بالتجربة اعلم انه غير كبير فائدة. لا سيما ان القرآن اذا تركه صاحبه نسيه. وهذا كلام الله. فكيف يستقر حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:24](#)

في البخاري او في مسلم بالفاظه ورواياته في نفس انسان. لابد ان ينساه. لابد ان ينساه. عشان كده كان يكلمني بعض الشباب اول امس. يقول انا حفظت البخاري ومسلم عن ظهر قلب - [00:43:06](#)

وبعدين ابي اتطوري الى العمل معه. فنسيت كل شيه قلت يا بني هل تعرف كيف صلى في البخاري كتابه؟ قال لا. قلت هل تعرف ما اسم صاحب الكتاب بالكامل قال له قلت اذا انت لا تعرف اذا وجه طعن الى هذا الكتاب الذي تحفظه - [00:43:26](#)

انت لا تستطيع ان تجيب عنه. قال نعم. قلت اذا ما فائدة حق؟ نحن نحتاج الى معرفة مفاتيحه اما حفظ الاحاديث فهذا يأتي تباعا. كما حفظنا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. حفظناها بايه؟ درس - [00:43:53](#)

او تركيا او فتوى تفتيها كل هذا تحتاج به الى الرجوع الى حديث النبي عليه الصلاة والسلام الا اجهل ان تكون هناك ثمة فائدة في الحفظ لكنها فائدة قليلة. اذا قيست بما اهدره الطالب او بما انفق الطالب - [00:44:13](#)

من الوقت في هذا الكتاب. لا انا عندي انه يعرف كيف يدافع عن البخاري؟ كيف يعرف كيف صدق حتى يرد على هؤلاء المتهجرين. هذا افضل من ان يحفظ الاحاديث. لو ان من قال لرجل يحفظ البخاري هذا - [00:44:33](#)

ما يستطيع ان يدافع عن البخاري الا ان الامة اجتمعت على ان هذا اصح كتاب بعد كتاب الله وهذا هذا الكتاب هو قبة مصنفات الامام البخاري رحمة الله عليه دخل الامام البخاري مرتده. كما ذكر ابن علي في الثاني شيوخ البخاري نكتة اسمه - [00:44:53](#)

وورى عن عدة من شيوخه ان الامام البخاري لما دخل بغداد تهافت عليه الناس. فسألوه ان يعقد لهم مجلسا في الحديث. فعقد لهم مجالس وكان في احد هذه المجالس آآ عاقلوا له امتحان وهذا مما يبين قدر الامام البخاري - [00:45:23](#)

عملوا الى مئة حديث. فقالوا اساليبها وموتونها يعني جعلوا الاسانيد لخبطوها بعضا. ولا اعظم المئة عشرة من الرجال الوداد انتهى كل واحد يقوم يقرأ عليه قام الاول عشرة احاديث يقول البخاري في كل حديث انا لا اعرفه - [00:45:53](#)

تاني العشرة كمان البخاري يقول لا اعرف الدال الرائع الى تمام العاشر. كل هذا لا اعرفه لا ابدا. اما العلماء فقالوا فمن الرجل. عرف الملعون وما العوام فاستصعبه البخاري لانه قال في كل حديث لا اعرفه لا اعرفه. في تمام الله - [00:46:32](#)

فلما انقضى الاخير من تلقاء الاحاديث قال الامام البخاري للاول اما حديثك الاول فاسناده عند الثاني. وما حديثك الثاني فالاسناد عند الله. واما حديثك الثاني فاسألوا حتى رد حديث الى اسانيدها. فما قام من مقامه الا وقد اجعلوا له بالفضل. يقول - [00:47:02](#)

حجر العسقلاني رحمة الله عليه وعلقنا بهذه الحكاية. ليس العجيب ان يعرف البخاري الصواب. فهذا يعرفه كل احد ولكن العجيب انه حفظ الخطأ على ترتيب ماء القول. حتى انه يرد الاحاديث - [00:47:32](#)

الحديث الاولاني باسناد الحال مثلا التالت او الرابع فيرد الاساليب الى وجودها هذا هو قبر الامام البخاري رحمة الله عليه. وهذا يرى

عند المحدثين بالاغراء. الاغراء ان تأتي على المتن المشهور لسان غريب. ده اسمه تكرر. وده الاغراء تكتب فيه الايه؟ المهاجرين -

[00:47:52](#)

ما من عالم رباني الا وله محنة. لما بقى في سير العلماء هذا العنوان محنته. والعلماء او ربانيون اذ بنت حالات شتى. منهم ابن

الناقليسي. هذا الامام المصري الكبير الذي يلقب بالشهيد. كان في دولة الباطنية - [00:48:22](#)

وكان يقول لو انا عند المرء عشرة اسهم فانه يجب ان يلقبها في هؤلاء. فبلغهم هذا القول. فاتوا به. وقالوا وما انك كنت اذا كان للمرء

عشرة اسهم من السهم يعني فانه يلقي فينا وسعه وفي الروم - [00:49:02](#)

حضور المسار. قال كذبوا عليه. بل قلت اذا كان لدى المرأة عشرة اسهم فيلقي فيكم تسعة ويلقي العاشرة فيها. يعني نشكر فامروا به

فسلخ حيا وابوا يهوديا بسرقتهم. حيا. والكلمة التي تكلم بها - [00:49:32](#)

هو يصلح كان ذلك في الكتاب مستورا. راق قلب اليهودي له وهو ببسلخه لما وصل الى قلبه طعنه بالخنجر حتى يريحه من هذا

الحدث لما سير العلماء يخف عليك ما تجد - [00:50:12](#)

كان ابو حنيفة رحمه الله يقول ذكر سير القوم احب الي من كثير من الفقه. ليه؟ لانه يثبت واقول لطلبة العلم كلما مرت عليك سحابة

من الكآبة والملاءة فعليك بسير العلماء فانه ينفذ عنك هذا الغبار. وانا جربت هذا في حياتي كلها - [00:50:42](#)

كان يمر يومه يوم الا وهو طالع سيرة عامل او اكثر من في بعض العلماء طالعت سيرهم اكثر من مئة شعبة ابن الحجاج بن مالك

والامام الشافعي واحمد ابن حنبل وهؤلاء محمد ابن اسلم رحمة الله عليهم جميعا. عندما تقرأ سير هؤلاء - [00:51:12](#)

اشعر بحماسة تعتريه. يعني انا لا ازال اذكر كلمة ابي مسلم الخول هذه الكلمة قرأتها في مقطع حياتي. العلمية وانا في ساء اولى كلية

خمسة وسبعين ستة وسبعين. واهم كلمة كان لها اثر كبير علي في فترة من فترات عمره - [00:51:42](#)

كان ابو مسلم الخولاني يصلي قائما بالليل وكلما تعب كان دوك على عصا. كلما تعب كان يضرب قدميه بالعصا ويقول لانتما احق

بالضرب من دابتي او يظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يخلفوا بعدهم رجالا ويهود. يقوم يصلي - [00:52:12](#)

لما تقرأ في سير العلماء تأخذ علما تأخذ ادبا. اي مصيبة تعتريه اذا قيس بمصيبة العالم. الامام البخاري لم يخرج من مصيبة اعترته

وبسببها لن يستقر في بلد كل ما يروح بلد تطارده هذه المهنة - [00:52:51](#)

فيخرج منها الى بلد اخر. حتى انه دعا على نفسه بالموت. فلم شهرا واحدا ومن؟ رحمة الله عليه. سمعه بعض تلاميذه في الليل وهو

يقول اللهم انه ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك - [00:53:22](#)

فما مر شهر حتى بعض الناس قد يتصور ان هو معارض والحديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا الموت. ولا سيأتي على الاجابة

عن هذا بعد قليل محنة الامام البخاري تتلخص فيما يلي كان - [00:53:52](#)

هناك رحلة في اخر عصر المأمون واستمرت في عصر المعتصم والوادي حتى جاء المتوكل ورفع هذه المحنة. محنة اطلق عليها الكتب

محنة خلق القرآن. اي ان القرآن محدث وطبعا انا يعني لا اريد ان ادخل في شرحها لهذا طويلا. لكن - [00:54:22](#)

افتى كل علماء المسلمين بان من اعتقد ان القرآن مخلوق لان كلمة مخلوق يعني ايه؟ يعني لا واي مخلوق كان عددا ثم كان. وكلام الله

عز وجل صفة لا ازمة لهم فعندما تقول القرآن مخلوق يعني كأنك تقول ان الله لم يكن متكلم ثم تكلم - [00:55:02](#)

باختصار يعني صفات الله عز وجل كلها ازرية ما فيش حاجة اسمها صفة الحادثة. لم يستفد اسم الخالق من الخلق. بل كان خالقا

قبل ان سيخلق وكان متكلم قبل ان يتكلم - [00:55:32](#)

هذه المسألة الذين يقولون القرآن مشهور يريدون ان يقولوا ان الله عز وجل بياخذ متكلم ثم تكلم. فهذا كفر بصفة الكلام. والكفر

بصفة واحدة من صفات الله عز وجل حتى لو اقر بكل ما انزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر - [00:56:00](#)

زي الرسل لو امن بكل الرسل وكفر بنبي من هؤلاء الانبياء لكنت كفر ولم ينفعه ما عنده من الايمان والعلم. ده اختصار فتنة فتنة خلق

الايه؟ القرآن فرقة اسمها جاهلية هي اللي تبنت القول بخلق القرآن. فلما وجدوا - [00:56:30](#)

وان العلماء جميعا يكفرون قائل هذه المقالات. عملوا الى اسلوب اخر عن المبتدع. عايز يحصل نفس الفكرة بس بالخليط الاخر.

فابتدعوا شيئا يسمى اللفظ. طيب القرآن مخلوق بيبقى كام الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق. يبقى ايه؟ هو انت عندما - [00:57:00](#)

نقرأ القرآن مش انت بتتلفى به ولا لا عندما تقول لفظي بالقرآن مخلوق. صح ولا غلط اللفظي تحتل حاجتين. تحتل وهو حركة اللسان وتحتل الموثوق وهو القرآن لما كانوا بيقلوا القرآن مخلوق كان عظيم. مخلوق هيضطر يستفصل منه. بتقصد - [00:57:38](#)

تقصد توافق اللي هو حركة اللسان ولا تقصد الكلام الموثوق يبقى ايه؟ طولوها شوية. فالعلماء عشان يسدوا البلد. قال لك من قرأ القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدأ - [00:58:27](#)

ما كفهوش ليه؟ احتمال ان يقصد حركة النساء. وحركة انسان مخلوقة بلا شك. ولا حد يشك في ايه يعني انت كنت ساكت حركة حادثة اهي حركة حديثة انما مرفوض القرآن كلام الله عز وجل - [00:58:58](#)

حركة اللفظية دي تسند الام. والجاهمية يلعبوا برضه نفس اللعبة العلماء واجهوها. فالبخاري في يوم من الايام وهو في المسجد بيلقي درس درسا على الناس. واحد امسل ان ابا عبدالله ما تقول؟ لفظي بالقرآن مخلوق - [00:59:28](#)

ولا لا؟ ما تقول؟ لفظ بالقرآن مخلوق؟ ولا لا؟ سكن البخاري على السؤال لتالت مرة فقال له البخاري رحمه الله القرآن شف شف كلام البخاري القرآن كلام الله غير ومخلوق - [00:59:56](#)

وافعالنا مخلوقة. افعالنا لايه؟ حركة النساء كلام واضح ولا مش واضح؟ كلام واضح جدا لا يلتبس ودل عليه علماء الامة كلهم. القرآن كلام الله وافعالنا مغلوب. ما نشأ صوتنا. ما اتكلمش في اللفظ خالص. كان اللي بيسأل - [01:00:28](#)

طبعاً البخاري كان بيحضر له ايه؟ ده بيحضره بتاع ميت الف والكلام ده فكان في لما كان يقول حدثنا كان بيبقى في واحد يقول حدثنا واحد كان يقول حدثنا والثاني بيقول حدثنا لحد ما الناس كلها تسمع - [01:00:58](#)

ده كان بسبب المستنبي فلما البخاري يكون في مكان لها. واللي بيسأله هنا وربما حاجة من الناس اللي وراء شغل علي الرجل. وقال البخاري يقول لفظي للقرآن مخلوق الامام محمد يحيى الذهبي بيدع من يقول لفظ للقرآن كله - [01:01:18](#)

لابد ان قال البخاري وذهب الى سبقنا له حشمة في نيسكون زي حشمة فكل ما محمد من اسماعيل البخاري يروح بلد يوصل كتاب من الدولة اخرجه هذا الرجل. فضل البخاري - [01:01:48](#)

البلد الى بلد تفارقه هذه الفدية انه قال ولم يقلها الا بالقرآن لحد ما وصل اخيرا الى بخار المركز بتاعه زي المحافظة الكبيرة دي. فيا عبدالله ابن القاهر بعد قال له تعال الى قصري واقرأ كتاب الصحيح والكتب بتاعك على هؤلاء - [01:02:18](#)

البخاري قال انا لا احمل العلم ولا اتي ابواب السلاطين فان كان لك حاجة فاتيه ان يقبلوا منه لا كان زمان يذكروها قدرك وعز العلم العالم ده من عز الدولة - [01:02:48](#)

فخرج الى قريته. اللي هي اسمها خلطة. ذهب الى قريته والى مسقط رأسه. ودعا على بما سمعت طبعاً هو لا تعاون بين اه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على النفس بالقول وبين الخوف - [01:03:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انما نهي ان يدعو المرء على نفسه بالموت اذا عرض اذا عرضت له مصيبة من مصائب الدنيا. اما اذا خاف المرء على دينه فيجوز ان يدعو على نفسه - [01:03:43](#)

واستدل العلماء بذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك. بسبب كثرة الفتن تعتري الناس. واستدلوا ايضاً باحاديث اثار عن بعض الصحابة كان ابي هريرة رضي الله عنه. عندما قال - [01:04:03](#)

اللهم لا تدركني امام الصبيان وسنة ستين. سنة ستين هجرية. قال اللهم لا لا اعيش الى سنة ستين هجرية. فمات ابوه سنة ثمان وخمسين. سنة ستين دي كانت ادارة يزيد ابن معاوية رضي الله عن ابيه - [01:04:33](#)

فليس هناك تعاون بين نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله على نفسه ووين لا نهي عن تبني الموت او لا انه من البخاري ليلة عيد الفطر من سنة ستة وخمسين ومئة - [01:04:58](#)

عن اثنتين وستين عاما سنة الا ثلاثة عشر يوما. انا اختصرت ترجمة الامام البخاري ولن اقف عند كثير من عبرها لانني ترجمت له كثيرا قبل ذلك لكنها سنة جارية عند اهل العلم - [01:05:18](#)

اذا شرعوا كتابا من الكتب فانهم يترجمون لصاحب هذا الكتاب. فموعدا ان شاء الله تبارك الجمعة القادمة في اول كتاب العلمي من صحيح الامام ابي عبدالله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:05:38